



مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية  
Al-Saeed Journal of Humanities and Applied Sciences

ISSN: 2616 - 6305

<https://alsaeeduni.net/colleges/research-and-strategic/2017-03-10-08-03-59>



## تقييم جبل صبران حديقة ثلاثية الأبعاد محمية طبيعية حديقة ألعاب للأطفال، مدينة رياضية وثقافية

د/ نجيب قائد عبد الله البناء  
الأستاذ المشارك في كلية التربية المحويت  
جامعة صنعاء - اليمن

تاريخ قبوله للنشر 6/12/2021.

تاريخ تسليم البحث 1/12/2021.

## تقييم جبل صبران حديقة ثلاثية الأبعاد محمية طبيعية، حديقة ألعاب للأطفال، مدينة رياضية وثقافية

د/ نجيب قائد عبد الله البناء

الأستاذ المشارك في كلية التربية المحويت

جامعة صنعاء- اليمن

### ملخص

إن جبل صبران عبارة عن هضبة ممتدة طولا ما بين 7-8 كم، بينما عرضا ما بين 2-3 كم. جغرافيا يقع في مديرية الشمايتين والتي مركزها التربة والتي تعتبر هي عاصمة الحجرية ومركز فعال بل أضحت اليوم عاصمة محافظة تعز بحكم النزوح إليها وكذلك النازحين من عدن والمحافظات الأخرى.

يحد جبل صبران من الشرق عزلة جبل صبران وعزلة المداحج، ومن الغرب عزلة ذبحان وعزلة الصيرتين ومركز التربة، ومن الجنوب عزلة شرجب ومن الشمال عزلة المشاركة وقرى محدان. نظرا لكل هذه المؤهلات هناك تفكير وأصوات عبثية تريد تحويل هذا الجبل إلى مساكن مبعثرة من جهة وجهات أخرى تريدها جامعة وإن كانت هذه المساكن ستؤثر مخلفاتها وأنشطتها بيئيا على المنطقة وستحرم المناطق والقرى المجاورة من خدماتها بل ستؤثر على فرشاتها المائية وتلوث إطار وجود الحياة البيئية لهذه القرى، وهناك أصوات تريد إنشاء فندق خمسة نجوم وهذا سيخدش قيم المنطقة وعاداتها واعرافها.

لذلك نطرح هذا التقييم كتصور لحديقة ثلاثية الأبعاد بجبل صبران فهي ستسجم مع قيم المجتمع وخدماته أولا، كما أن هذا البحث يوضح لنا ما هي أهم الخدمات المهمة والمفيدة للمجتمع المحيط بجبل صبران ما إذا تم وخصوصا تلك المهن والانشطة التي لا تتعارض مع قيم المجتمع.

لذلك شرعت في وضع تقييم لحديقة ثلاثية الأبعاد (حديقة حيوانات تهتم بالنوع الحيواني في هذا الجبل، وحديقة الألعاب للأطفال ومنزته كمتنفس للأسر، ونادي رياضي متعدد الانشطة الرياضية بكل مرافقه). هذا المشروع الاستثماري لكي يكتب له النجاح يجب أن يسير عبر بيوت الخبرة ورجال المال والأعمال ذوي الاهتمامات في الاستثمار السياحي والترويج المحلي والخارجي. فالحديقة ستشكل متنفسا لسكانه الحجرية التي تشهد اليوم كثافة سكانية مرتفعة وبذلك تعاني الساكنة من ضغوطات في الحركة والتنزه والأنشطة الترفيهية

لذلك تحتاج ساكنة مدينة تعز وعدن القريبين من الحجرية هذه المعلمة السياحية والثقافية لامتناس معاناتهم. لهذا فهذه الحديقة ستدر مداخيل لمسيريها وستتيح فرص لمناصب شغل للشباب والشابات وأيضا لهذه المناطق المجاورة لجبل صبران خصوصا. ومن هنا سيكتب لهذا المشروع النجاح كونه صمم بحكمة وعقل رشيد كونه لم ولن يخدش قيم تلك المناطق المجاورة والذي يعتبر هذا الجبل متنفسهم الطبيعي الموروث تاريخيا من آباؤهم.

كلمات مفتاحية: حديقة، منزته، متنفس، حيوانات، وحيش، جبل صبران، اليمن.

## ABSTRACT

Jabal Sabran (Sabran Mountain) is a hill which is extended in length, 7-8kilometers and in width, 2-3 kilometers. It is located in Al-Shamayatain district whose centre is Al-Torbah, which the capital of Al-Hogariyah. In fact, it is a vital centre, but nowadays it became the capital of Taiz governorate due to displacing to it from Taiz city, Aden and other governorates.

Jabal Sabran is bordered to Jabal Sabran district and Al-Mathahig district from the east. To the west, it is bordered to Thobhan district, Al-Siratain district, and Al-Torbah centre. To the west, it is bordered to Shargab district. To the north, it is bordered to Al-Mashariqah district and Mahdan villages. Because of all these qualifications, there are some people who want to change this mountain to dispersed dwellings, on one hand, and other people want to change it to a university, on the other. The wastes of these buildings will have an environmental impact on the area, ball and will tourism the neighboring areas and villages from its services. They will even impact its water bodies and pollute the frame and quality of environmental life of such villages. Moreover, there are other people who want to establish a five-star hotel, which will spoil the values, traditions and customs of the area.

Accordingly, the current study presents an appraisal as a vision of Jabal Sabran. It can be a three-dimensional zoo as it will conform to the values and services of the society. The research also explains the most important and beneficial services for the society surrounding Jabal Sabran if it is fulfilled, especially such professions and activities that do not contradict with the values of the society.

This study set out an appraisal for a three-dimensional zoo (a zoo that raises animal species in such a mountain, and a game park for children and a park as a recreation spot for families, a multi-activities sport club in all its facilities). This investment project must be planned through experts, businessmen who have concerns with tourist investment and local and foreign promotion. This project will constitute a recreation spot for the inhabitants of Al-Hogariyah, which today has a high population density. Hence, the population suffers from pressures in mobility, entertainment and recreation activities.

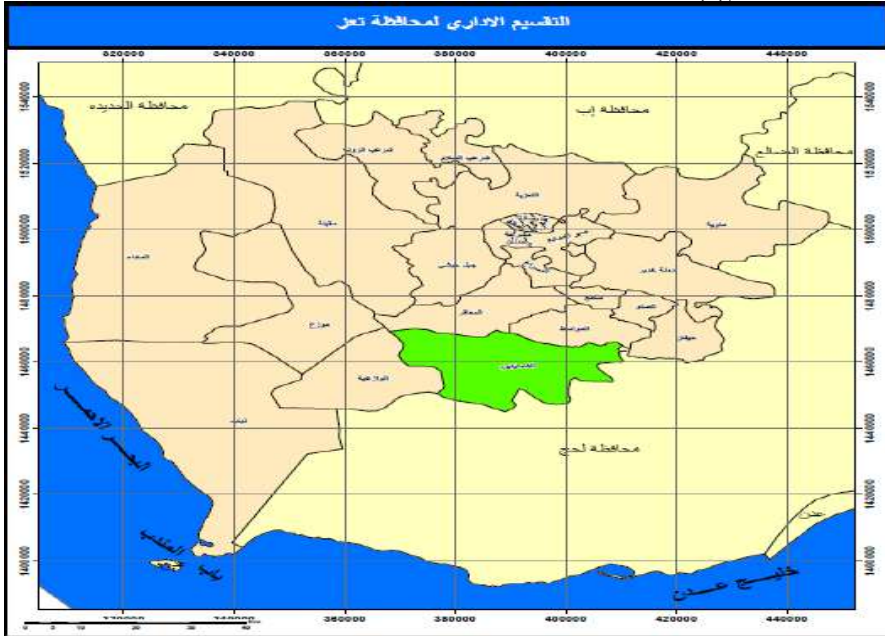
Therefore, the population of Taiz and Aden cities, which are near Al-Hogariyah, need this tourist and cultural manifestation to mitigate their sufferings. This zoo will generate incomes for its managers and will generate opportunities for jobs for the youth (males and females) and for these areas, especially the areas neighboring Jabal Sabran. Consequently, this project will be successful because it is designed wisely as it did not and will not spoil the values of the neighboring areas. This mountain is the inhabitants' cultural spots which historically inherited from their predecessors.

**Keywords:** Zoo, park, recreation spot, animals, Wehaish, Jabal Sabran (Sabran Mountain).

## مقدمة

إن جبل صبران عبارة عن هضبة ممتدة طولا ما بين 7-8 كم، بينما عرضا ما بين 2-3 كم، جغرافيا يقع في مديرية الشمايتين والتي مركزها التربة والتي تعتبر هي عاصمة الحجرية ومركز فعال بل أضحت اليوم عاصمة محافظة تعز بحكم النزوح إليها وكذلك النازحين من عدن والمحافظات الأخرى. يحد جبل صبران من الشرق عزلة جبل صبران وعزلة المداحج، ومن الغرب عزلة ذبحان وعزلة الصيريتين ومركز التربة، ومن الجنوب عزلة شرجب ومن الشمال عزلة المشاركة وقرى محدان، هناك تفكير وأصوات عبثية تريد تحويل هذا الجبل إلى مساكن مبعثرة من جهة وجهات أخرى تريد لها جامعة وأخرى معسكر، هذا التفكير سيأثر بيئيا على المنطقة بل وستحرم المناطق والقرى المجاورة في خدماتها بل ستأثر على فرشاتها المائية وتلوث إطار وجودة الحياة البيئية لهذه القرى، وهناك أصوات تريد إنشاء فندق خمسة نجوم وهذا سيخشد قيم المنطقة وعاداتها واعرافها لذلك نطرح هذا التقييم كتصور لجبل صبران أن تكون حديقة ثلاثية الأبعاد فهي ستتنجم مع قيم المجتمع وخدماته .  
اولا .

## خريطة رقم (1)-خريطة محافظ تعز ويشمل قضاء الحجرية ومن ضمنها مديرية الشمايتين



المصدر: المركز الوطني للاستشعار عن بعد ونظم المعلومات [www.yrsgise.gov.ye](http://www.yrsgise.gov.ye).

## خريطة مديرية الشمايتين رقم (2) تحدد أين يوجد بها جبل صبران



المصدر: المركز اليمني للاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية [www.yrsgise.gov.ye](http://www.yrsgise.gov.ye)

بما أن الكون مقسم لعدة مجالات تهتم بالكائن الحي أكان حيوانيا ووحيشا أو نباتيا فالنظام البيئي المختص بالمحميات الطبيعية يهتم ويركز على كل ما هو موجود في الكون من حيوانات ونباتات وأعشاب غابوية ووحيش وزواحف وحشرات أوجدها الله من أجل وظيفة المحافظة على التوازن البيئي في الطبيعة. إن أي خلل في أحد هذه المعطيات أكانت نباتية أو حيوانية أو غيرها يحدث خلافا في منظومة البيئة فتنتج مشاكل جمة مؤثرة على حياة الإنسان ومهددة في بقاء هذه الأنواع الحية أكانت نباتية أو حيوانية وغيرها كونها تمثل أهم المكونات الغذائية للإنسان مباشرة وغير مباشرة. لذلك عمد الإنسان مبكرا منذ القدم على حماية الطبيعة ومن يومها بدأت تتولد في ذهن الإنسان ولادة المحميات الطبيعية (قادري، 2017م، 25-26). فمنذ ذلك الحين بدأ المتخصصون في الشروع بتعريف المحمية الطبيعية.

يقصد بالمحمية الطبيعية ذلك المجال الجغرافي ذو المساحة الأرضية المحدودة المعالم وهذه المساحة قد تكون مائية أو برية وقد تكون متناغمة أو متداخلة برمائية وتكون هذه البقعة المحدودة تتوفر على الشروط الطبيعية التي تحمي بعض الأنواع المهددة من الانقراض من حيوانات أو نباتات أو غيرها والذي يعمل الإنسان جاهدا على توفيرها في مساعدة عيش ونمو وتطور تلك المخلوقات طبيعيا في أمان بتزويجها وحماية نفسها من المخاطر والهلاك والاندثار وأن تكون هذه المحمية لديها قوى خاصة طبيعية لحمايتها ثم من قبل الدولة

بقوانينها لعدم التعرض في إصطياد أو إحتطاب أو قنص أو استنزاف بعض مكوناتها النادرة والتي يعتبرها البعض غنيمة للأسف (قادري، 2017، 7 - 10).

المحمية الطبيعية هي كذلك عبارة عن بقعة واسعة ومحددة من الأراضي البرية أو البحرية المملوكة للدولة، وتتصف هذه المساحة بظروف طبيعية مناسبة لعيش مجموعة من الحيوانات أو النباتات المهددة بالانقراض أو من الأنواع النادرة والثمينة، حيث تقوم الدولة بتحديد هذه الأراضي وحماية الحيوانات والنباتات النادرة من السرقة وتوفير الجو الملائم للعيش والتكاثر لمنع انقراضها الناتج عن ثقب الأوزون الذي أحدث تغيرات كبيرة في المناخ وأدى إلى موت الكثير من هذه الحيوانات والنباتات النادرة، بالإضافة إلى التعدي الجائر عليها من قبل الإنسان الذي يطمح إلى بيع واستخدام لحومها وفرائها لأغراض شخصية أو تجارية (موسعة المحيط، <https://almoeet.net>).

يؤكد البعض كذلك على أن مفهوم المحميات الطبيعية من المفاهيم الحديثة التي برزت مع تطور مناهج العلوم البيئية حيث كانت تعرف في العصور القديمة بنظام الحمى الذي يركز في جوهره على المبادئ الأخلاقية والتقاليد والموروث الشعبي للمجتمعات وتتحول أهدافه في الحفاظ على التنوع الحيوي للمحيط البيئي للمجتمعات، ويرى البعض أن مفهوم المحمية مفهوم قديم يعود إلى أكثر من قرن مضى، حيث يعود تاريخ إنشاء أول محمية في العالم إلى سنة 1872م وهي محمية Yellowstone بأمريكا وقد عرف مفهوم المناطق المحمية منذ ذلك الوقت تطوراً كبيراً. بينما عرفها الإتحاد العالمي لصون الطبيعة بأنها: منطقة من الارض أو البحر أسس لحماية وإدامة التنوع الحيوي وذات موارد طبيعية مرتبطة بموروث ثقافي، وتدرمن خلال نظام فعال (الاجتهاد، 2020، 303 - 305).

عندما كثرت المدهامات والتعسفات نحو مكونات الطبيعة من قبل الإنسان من قتل وصيد وقنص ومطاردة وتشريد وعبث نحو هذه المخلوقات، كان لابد من ايجاد محميات طبيعية تأوي هذه المخلوقات بقانون يحميها وذلك نتيجة للانعكاسات والأسباب الآتية:

أ- التقلبات المناخية من حرارة وبرودة ومطر جعلها جعلت من هذه الأماكن مناخاً متدياً لبيئة غير ملائمة لحياة هذه الكائنات مما أدى إلى موت كم هائل من هذه المخلوقات بل وانقراضها.

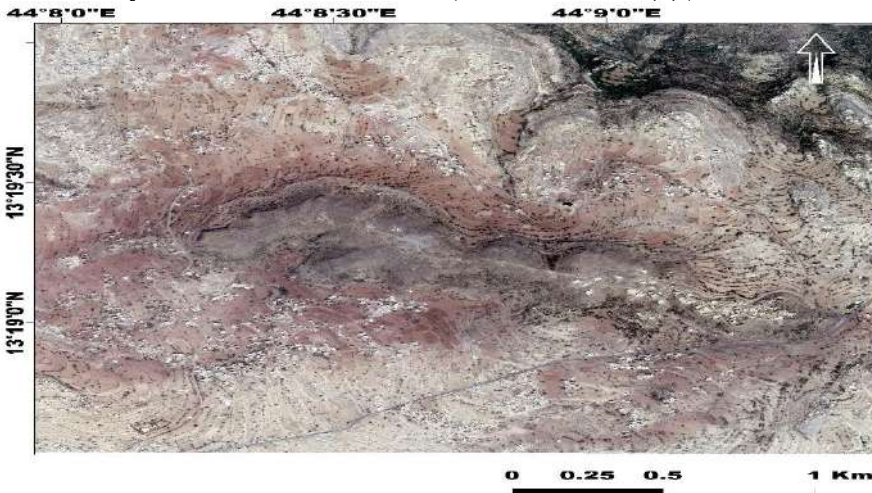
ب- إن تدخل الإنسان في حياة هذه المنظومة من المخلوقات عمل على تعكير مناخ تلك البيئات وذلك بسبب الانبعاثات المختلفة للأنشطة البشرية من مخلفات وانبعاثات كارثية سائلة وصلبة وغازية. هذه المخلفات المتعددة والمتنوعة أثرت كثيراً في الظروف البيئية لحياة هذه المخلوقات والكائنات الحية كونها تحتاج إلى وسط بيئي معتدل لكي تستطيع الاستمرار في العيش الأمن وإضافة إلى القنص والصيد والاحتطاب الجائرين من قبل



الإنسان عبر سلوكه في استغلال وتدمير بيئة هذه الكائنات الحية، كون الإنسان انطلق بعنثية مهلكة في إحراق وقطع أشجار الغابات دون وعي أما من أجل بناء مستعمراته الصناعية أو السكنية مما هدد هذه المنظومات بل جعل كثيرا من هذه المخلوقات تفر وتتشرذ بعدما كانت تعيش في أمان كون هذه الغابات والأحراش كانت من ذي قبل مسكنا لعدد هائل من هذه المخلوقات والكائنات الحية فتدميرها أدى إلى الإخلال بمنظومة العيش لهذه المخلوقات.

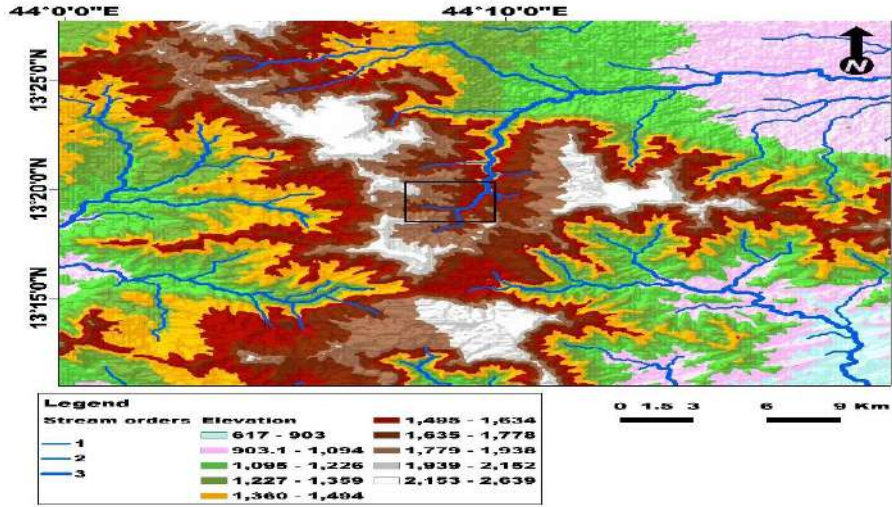
من خلال معرفة ما سبق يمكننا تحديد أهداف المحميات الطبيعية في الآتي:  
حماية الأصناف المختلفة من الحيوانات التي لها علاقة بإنتاج المحاصيل الزراعية التي تعتبر غذاء لبعض الحيوانات وغذاء للإنسان كما أنها تحافظ على التوازن البيئي في الطبيعة حيث إن وجود بعض النباتات والحيوانات تخلصنا من بعض الأضرار في الطبيعة وتحقق لنا بعض الفوائد مثلا الغطاء الأخضر يمثل رئات للطبيعة خصوصا في مدننا في عنصر الأكسجين وخصوصا ببعض المناطق المرتفعة الموبئة في الأستمة (قادري، 2017، 14-18) نموذج مدينة صنعاء قليلة الأكسجين كونها ترتفع على سطح البحر بـ3800 قدم وتبعد عن البحر بـ90 كم لذلك لابد من تشجيرها لإعادة حصاد الأكسجين فيها لتتحول لبيئة ذات إطار وجودة حياة بيئية صحية جاذبة للساكنة وطاردة لداء الربو. من هنا نستطيع دراسة جبل صبران كمحمية طبيعية مستقبلية كونه مكان عهدته ساكنة المنطقة تتواجد به مخلوقات متعددة ومتنوعة أضحت اليوم تعيش تهديدات متعددة ومتنوعة من قنص وصيد واحتطاب وتشريد وتهجمات.

صوره جوية رقم (1) لجبل صبران عبرها تم إنشاء مخطط حديقة جبل صبران ثلاثي الأبعاد



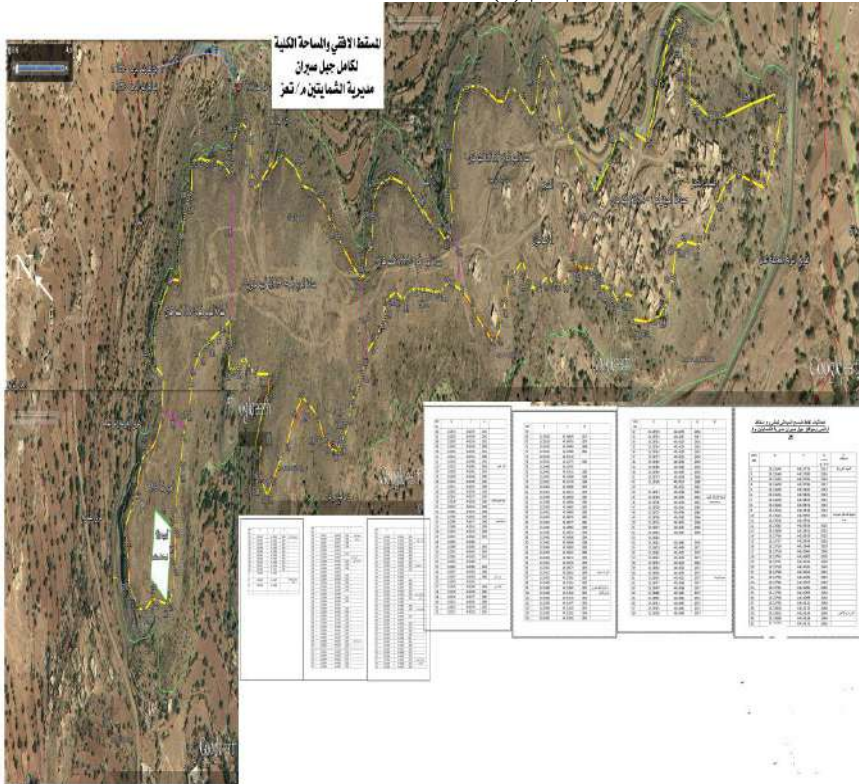
المصدر: المركز اليمني للاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية [www.yrsgise.gov.ye](http://www.yrsgise.gov.ye)

صورة جوية رقم (2) لجبل صبران



المصدر: المركز اليمني للاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية [www.yrsgise.gov.ye](http://www.yrsgise.gov.ye)

مخطط عام رقم (1) لحديقة جبل صبران ثلاثية الابعاد



المصدر: أفكار الباحث والاستعانة بمهندس المساحة والخبرة م عصام عبده سلام البناء



كذلك أبناء الحجرية اليوم أكثر من أمس بحاجة إلى متنفس يخفف من الضغوطات على ساكنة المناطق المجاورة لجبل صبران بل الحجرية بشكل عام كون هذه الكثافة السكانية لا تتوفر على مجال يمثل متنفسا طبيعيا وأسريا للناس لذلك لا بد من ايجاد حديقة ألعاب للأطفال و متنفس للأسر وكذلك مناطق الحجرية تمتلك طاقات ومواهب شبابية مكبوتة فهي تحتاج لمدينة رياضية متعددة التخصصات الرياضية والمهرجانات الثقافية المتنوعة. من هنا شرعت في دراسة هذه الاشكالية التي ظلت تؤرقني من بداية تعمقي ومعرفتي بأهمية بقاء ونمو وتطور وتوالد هذه الاحياء، وفك العزلة على الضغوطات الأسرية والأطفال والأنشطة التي يحتاجها شباب الحجرية من طاقات متعددة ومتنوعة، وكوني من أبناء هذه المنطقة الجغرافية من تعز تربة ذبحان عزلة بني غازي جبل صبران تولد إحساس لدى الباحث في القيام بهذه الدراسة البحثية.

صورة رقم(2) مربع رقم 5 مقترح حديقة حيوانات



المصدر: أفكار الباحث والاستعانة بمهندس المساحة والخبرة م عصام عبده سلام البناء

**1- الإطار النظري****1-1 مشكلة البحث**

جبل صبران تستوطنه مخلوقات نادرة من حيوانات متنوعة ونباتات وأعشاب وحشرات وزواحف.. الخ ظلت هذه المخلوقات تعيش أمانا عصورا طويلة أكده معمرى ذلك المجال إلا أنه منذ منتصف ثمانينات الألفية المنصرمة أضحت هذه المخلوقات تعيش تهجمات وتشريد وقنص وقتل ورعي واحتطاب جائرين، ناهيك ان هناك من يؤمنون بتدمير البيئة وبيحثون بكل وسائل الضغوطات على توطين مشاريع تهدد قيم السكان والراحة والامان لها. فأن جبل صبران ينبغي أن يكون حديقة ثلاثية الابعاد، البعد الاول محمية طبيعية، والبعد الثاني حديقة ألعاب للأطفال ومنتفس لأسر الحجرية لأطفالها وأبنائها، والبعد الثالث مدينة رياضية متعددة التخصصات تستوعب طاقات شباب الحجرية رياضيا وثقافيا.

من هذا المنطلق فقد شعر الباحث إن هذا المجال بما يحويه من مخلوقات وثروات يجب دراسته وحمايته لتكون حديقة ثلاثية الأبعاد نموذج محمية طبيعية لتطوير ونمو وحماية ما ظل موجودا من هذه الثروات المتعددة والمتنوعة من الاندثار وأيضا مردود هذه المحمية مستقبلا ستعمل على تنشيطها في توفير مردودا اقتصاديا ماديا للدولة وتوفير أيضا فرص شغل لأبناء تلك المناطق المجاورة، وأيضا حديقة ومنتفس لسكان الحجرية والزوار لها ومدينة رياضية تحرر القدرات والمواهب لأبناء الحجرية رياضيا وثقافيا وأيضا تستوعب المهرجانات والتظاهرات الرياضية المحلية والخارجية، ويجب أن يسيرها مستثمرون لديهم قدرات ووعي بهذا الأمر.

**1-2 التساؤلات الثانوية**

- هل جبل صبران اليوم يعيش استنزافا لمخلوقاته وموارده اليوم أكثر من الأمس؟
- هل هناك غياب ثقافة مجتمعية لحماية هذا الموروث الطبيعي؟
- هل التحضر المتنامي بمركزها التربة مركز الحجرية بل مقدمة لمدينة تعز بنموه جذب نمو سكاني خدش مقومات هذه العزل ومنها جبل صبران كونه مجاور للتربة في المطاردة والتشريد والصيد والقنص والاحتطاب والرعي بهذا المجال هو سببا مهما وخطيرا؟
- هل ثقافة المجتمع من منتصف ثمانينات الألفية المنصرمة حصل لها تغيرات وانتكاسات نحو ثقافة وحماية الموروث الطبيعي في جبل صبران؟
- هل سكان الحجرية وأطفالها يعانون من ضغوطات ويحتاجون إلى متنفس يخفف عنهم أعباء الحياة؟

- هل شباب الحجرية بجل قدراته ومواهبه يعاني من غياب هذه المرافق المهمة والحساسة رياضيا وثقافيا؟

### 3-1 فرضيات البحث

- إن مهاجمة ومداهمة أمان ونمو وتوالد المخلوقات بجبل صبران من نبات وأعشاب وحيوان وزواحف وحشرات كان سببها غياب الألفة بين سلوك الأجيال الجديدة عن الأجيال القديمة التي كانت تقدر تلك المخلوقات بحقها في العيش والأمان.
- غياب قوانين حماية المخلوقات الطبيعية الحرة جعلها عرضة للمداهمة والمطاردة والتشريد والصيد والقنص والاحتطاب والرعي جعلها عرضة للانقراض والهلاك.
- غياب وتجاهل اهتمام المجتمع المحلي والدولة ومجلس حماية البيئة بهذا المجال وبهذه المخلوقات جعلها عرضة للانقراض والهلاك والتشرد والفناء.
- إن غياب متنفس للأسر من حدائق وألعاب للأطفال وأندية رياضية وثقافية للشباب هي سبب أساسي للفراغ والتذمر عند هذه الفئات.

### 1-4 هدف وأهمية البحث

يهدف بحثنا كيف يمكن حماية ما بقي من مخلوقات طبيعية في جبل صبران وذلك في الشروع بإنشاء محمية طبيعية تنمي وتطور وتحافظ على ما تبقى من هذه الموروثات الطبيعية والاقتصادية للبلد.

إن الأهمية الاستراتيجية لدراسة المخاطر المهددة لانقراض هذه المخلوقات الطبيعية في جبل صبران تكمن في كيفية إكمان المحافظة على ما تبقى من هذه المخلوقات في نموها وتطويرها وحمايتها في أمان وفي إطار قانوني.

إن وجود حدائق ومنتفس للأسر وملاعب للأطفال وأنشطة رياضية وثقافية مهمة لأبناء الحجرية وخروجهم من الكبت والملل والفراغ.

### 1-5 أدوات ومناهج البحث

سيتم استخدام جل الأدوات والمناهج العلمية ذات الأهمية بهذا النوع من الدراسات النوعية، هذا البحث كان يمثل لي هاجس منذ أكثر من خمسون عاما وهو كيف أقدم دراسة علمية منهجية تصون وتحمي هذا الجبل وما فيه من مخلوقات وثرورات؟ وازداد قلقي على هذه المخلوقات اكثر فأكثر في تفتق وعي وتعايشي مع المجال المدروس ومعايشة تدميره الممنهج تارة والتدمير العشوائي تارة أخرى... من هنا قام الباحث بدراسة لحل وإنقاذ هذه العبثية الحاصلة على مخلوقات جبل صبران، لذا أجريت هذه الدراسة تحت عنوان: تقييم جبل صبران حديقة ثلاثية الابعاد.

## 2- النتائج

إن الآليات الإدارية لإنشاء وتقييم المحمية الطبيعية لجبل صبران وترسيمها وإسقاطها على الخريطة من أهم الآليات الإدارية الضرورية لإنشاء وتأسيس محميات طبيعية في جبل صبران هي:

أ- اختيار المنطقة: قبل الشروع بأي خطوة يجب أولاً دراسة المنطقة المراد دراستها لاتخاذها محمية طبيعية ويكون اختيارها على أساس تنوعها البيولوجي والحيوي وكذلك وجود أنواع متعددة من المخلوقات البرية.

الدافع وراء اختيار نموذج جبل صبران محمية طبيعية يفسر بكون هذا المجال المقترح تم تقييمه كجمال يجب الإسراع في حمايته لكون مخلوقات الجبل مهددة بالانقراض والاندثار لذلك فقد تم اتخاذ هذا المجال لما يحويه من خصوصيات أخرى تميزها كمنطقة مناسبة لاعتمادها واقتراحها محمية طبيعية لما تتوفر عليها من خصوصيات وموصفات تجعلها وتهيئها كمحمية؛ من هذه الخصوصيات الآتي:

1- وجود مخلوقات حية برية: كون هذه الحياة البرية فطرية فهي مهددة كونها دون حماية لذلك هذه الحياة ستكون حتما مهددة بالانقراض والاندثار هذه الوضع يستدعي إلى إنقاذ هذه المخلوقات لكي تعتمد محمية طبيعية. ولوجود هذا التنوع البيولوجي لابد من توفر شروط مهمة ليتم سن قوانين لحماية تلك الموقع عند اختيارها كمنطقة محمية مع مراعات خصوصية المنطقة. وذلك في توفر عدد هام من الأنواع المتفردة المستوطنة والمهددة بالانقراض والاندثار وتوفر أنواع أو أكثر من الأنواع النادرة والمهددة بخطر الانقراض.

2- وجود عوامل جيولوجية أو جيوفيزيائية أو هيدرولوجية أو هيدروجيولوجية كلها ذات أهمية في المنطقة لكن الأهم هو أن تكون المنطقة ذات محمية وأن تمتاز بخواص جوهرية وأن تكون المنطقة ذات أهمية للسياحة البيئية وأن تمتاز هذه المنطقة بوجود مواقع أثرية في المنطقة وأن تكون هذه المنطقة ملائمة من الناحية الإجتماعية (قادري، 2017م، 20-24).

من هنا كيف يمكننا ترسيم المنطقة واسقاطها على الخارطة، وذلك في اختيار وتحديد المنطقة الملائمة في إنشاء المحمية الطبيعية، تليها ترسيم المنطقة وتحديد المساحة المطلوبة واسقاطها على الخارطة وذلك مع الجهات المعنية في ذلك مثل وزارة الزراعة والموارد المائية والمجالس المحلية وإدارات البيئة. من خلال هذه المعطيات يمكن يتم اتخاذ قرار في إنشاء المحمية لتكون معروفة مساحة وخصوصية وان تكون منسجمة مع التركيبة السكانية المحلية والا تتعارض نمط حياتهم وتقاليدهم وحرهم (قادري، 2017م، 24-31).

فكما سبق فإن جبل صبران عبارة عن تلة أو هضبة ممتدة من جهة جبل صبران والمداح شرقا وشرجا جنوبا ومحدان والمشاركة شمالا والصور وذبحان غربا، طول هذه التلة ما بين 7-8 كم، وعرضها ما بين 2-3 كم، وترتفع على المناطق المحيطة من اقدمها من جهة بني غازي ودربوية ترتفع ما بين (40-60 قدم، بينما من جهة المحطة وقحفة جبل صبران من 15-20 قدم، بينما من جهة الكرماع والأهواب والعارضضة من 40-90 قدم، بينما من جهة الركب والحمرة ما بين 70-100 قدم).

هذه الربوة أو الهضبة أشبه بريوض جمل مرتاح من معاناة التعب، ويرجع ملكية هذا الجبل لعائلة البناء غالبا وخصوصا أحفاد عبد الكريم البناء. هذا الجبل كان وإلى وقت قريب من ثمانينات الالفية المنصرمة جبل أشبه بمحمية طبيعية بكل ما تعنيه كمكونات طبيعية وكذلك حيوانات متعددة ومتنوعة ما بين الأرنب البري والثعالب والذئب والنمور النادرة، ناهيك عن الحشرات المتعددة والمتنوعة النادرة والزواحف من ثعابين وانواع السحالي، بينما الأشجار والأعشاب جد كثيفة وغنية بتنوعها النادرة منها بعض الشجيرات التي كانت تستخدم علاجا وتطهيرا للجراح والحزاز والصدفيات من هذه الأعشاب الإيكي والكسر.

هذه التنوع البيئي والبيولوجي لجبل صبران أضحي عرضة للانتهاكات من احتطاب ورعي جائرين وصيد وقنص ومطاردة لكائناته الحية بل تم البناء وشق طرقا في سطحه العلوي مملكة تلك الكائنات الحية.

هذه الوضعية لم يتحرك تجاهها الضمير المحلي والحكومي والسكني المحيط والبعد الثقافي، من هنا شرعت في مقترح هذه المحمية لحماية ما تبقى منها، وكيف يمكن حمايتها وإعادة الحياة والأمان والاستقرار فيها كي تتوالد هذه المخلوقات بأمان؟ وكيف لهذا المجال منظما تحكمه قوانين ولوائح وضوابط من العبيثية بتلك المخلوقات؟ وكيف يمكن استثمارها اقتصاديا للمجتمع المحلي والدولة؟ وكيف يمكن تشجيع المنظمات البيئية العالمية والمحلية في دعم نموها وتطورها وتوالدها بأمان؟ وكيف يمكن خلق مناصب شغل لأيدي عاملة من المناطق المجاورة لهذه المحمية؟ من هنا كيف يمكن لنا أن نغرس ثقافة بيئية في الأجيال والنشأ.

إن هذا الموطن هو المكان أو الموقع الذي يتواجد فيه كائن أو مجموعة حيوانية أو نباتية في وضعها الطبيعي إنها مكان يقدر ويحترم منظومة هذه الكائنات في العيش والبقاء والتأق والنمو والتطور بأمان، كما يجب علينا إشعار وتنبيه المواطن أن هناك شروطا وعقوبات لهذه المنظومة البيئية كمحمية والتي تسمح بل توجب لهذه المجموعة من حيوان ونباتات ووحيش وحشرات في البقاء بهذا المكان بالتحديد. فقد سموا المصريين هذا المكان بالموئل: فهو



منطقة تتميز بنوع حيوي ذو صفة واحدة وتعد الصفتين والهدف من الموثل الحفاظ عليه كنوع مستقر وجذاب، مثل المناطق الريفية والجبلية والساحلية التي تتميز بنوع نباتي خاص أو جذاب حيواني أو طيور ذات صفة محلية أو نادرة تكون على مساحة محددة (الاجتهاد، 2020م، ص305)، وبعض البلدان تنظر لهذه الثلاثية مجتمعة بمكان معين ويضاف عليها الحشرات والزواحف وأحياء بحرية وتسمى محمية طبيعية. فمن خلال هذا الطرح يعتبر إنشاء المحمية الطبيعية هو حفظ لنماذج أو عينات من النظم البيئية الطبيعية (الاجتهاد، 2020، ص305).

3- ومن هنا سنبرز الاهمية المرتجاة لوظائف المحمية الطبيعية لجبل صبران على المستوى البيئي فمنذ العصور الغابرة والحديثة والمعاصرة بدأ الإنسان يفكر في مظاهر البيئة وتنوعها البيئي ما بين بيئات برية وبحرية ومختلطة وخصوصا من خلال تطلعاته للاختلافات الاقليمية، ناهيك عن نمو معلوماتنا عن تنوع البيئات وذلك بفضل (ماركو بول Marco Polo)، وبحكم أن علم الجغرافيا يدرس البيئة الطبيعية والإنسانية والتفاعل المشترك بينهما في ظل العلاقات المكانية فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر مع ربط كل من المظاهر الطبيعية والبشرية بعضهما ببعض (حسن، 1995م، 5-6).

لذلك باتت هناك أغراضا أخرى من وراء إعلان المحمية الطبيعية والتي تم تلخيصها في الاتي: على المستوى البيئي، تظهر أهمية المجالات المحمية باعتبارها أقدر الوسائل على إدارة وتنظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية المحدودة، وذلك ضمن الوسائل المتفق عليها عالميا والتي تحمي بيئة الإنسان وموارده.

لذلك تمثل أهداف المجالات المحمية على المستوى البيئي فيما يلي: صون التربة والمياه وحمايتها، وكذلك المحافظة على المخلوقات بكل أنواعها اكانت نباتية أو حيوانية أو وحيش داخل المحمية كون هذا الموطن البيئي بمثابة مخبر ومعمل لهذا الوسط الطبيعي، بينما على المستوى الاقتصادي كان ظهور وبروز المحميات الطبيعية كرد فعل للتنمية الاقتصادية غير المرشدة والتي تسببت في تدمير العديد من البيئات ذات الطبيعة البكر والغنية بالموارد الوراثية والحيوانية والنباتية... الخ هذا ما جعل من الجهات المعنية تسارع في الحفاظ عليها وحمايتها من الانقراض. وبما أن هذه المحميات متعددة ومتنوعة الاختصاصات أكسبها ذلك بعدا اقتصاديا يدر مالا لخزينة هذه الجهات المعنية في تسييرها وتنظيمها والحفاظ عليها وتطويرها ونموها. لذلك فإن المحميات الطبيعية تساهم في إحداث تنمية على المستوى الصحي من خلال حماية البيئة النباتية والتي تعتمد عليها صناعة العقاقير الطبية وأيضا

تلعب المحميات في بروز وتوليد دور السياحة فالسياحة البيئية في المناطق البيولوجية الحساسة خصوصا ما إذا تم تنظيمها وإدارتها بعناية وذلك من خلال التمتع بمشاهدة الطيور المائية المهاجرة والمقيمة والاستمتاع بالسياحة البرية والجبلية (الاجتهاد، 2020، 306 - 307).

4- إن حياة القطيع لا تصل للإنسان وخصوصا للمجتمعات المعاصرة فأبنا الحجرية يمثلوا الوعي المتقدم في قرى وعزل ومدن اليمن، لذا فهم بحاجة ماسة لتوفر متنفس لهم كون الحجرية أصبحت مقامة وظهير لمدينة عدن وتعز كونهما تعجان بالسكان الكثيف والتي تحتاج لهذا المتنفس بكل المناسبات، كون هذه الحدائق والمنتزهات سهلة المنال. فلكي تلبى هذه الحديقة أو المنتزه الاحتياجات الترفيهية لجميع أعمار سكان الحجرية وزارياها وخصوصا الأطفال كون جبل صبران يتوسط كل قرى الشماليين والذي يمتاز في انبساطه وجمالياته فيسهل الوصول إليه مشيا على الاقدام من العزل القريبة منه والذي سيجد فيها الزائر المحلي والخارجي حرية تامة في التجوال والتمتع بمناظرها الطبيعية وبالطراز المعماري والهندسي للقرى المجاورة ناهيك عن وجود نباتات متعددة ومتنوعة على سطح هذا الجبل وخدوده ناهيك عن المساحات المناسبة المسطحة الخضراء والذي سيسمح بتوطين هذه الحديقة والمنتزه عليه من مرافق ونوافير ومقاعد وأماكن استراحات تسمح على معظم عوامل الراحة مثل أماكن الجلوس والمشويات.

هذه الحديقة والمنتزه هي: مساحة من الأرض مزروعة بصورة طبيعية أو من صنع البشر بمختلف أنواع النباتات من الأزهار إلى الشجيرات والأشجار الباسقة وتكون منسقة الشكل ومهيئة لاستقبال الناس لممارسة أي نشاط يحبونه في الهواء الطلق، سواء للتنزه أو الرياضة أو الجلوس تحت ظل الأشجار للقراءة والتأمل. ففي كثير من الحدائق ينشئون فيها ملاعب رياضية ومسارح ومناطق لألعاب الأطفال ومساح وبحيرات صناعية وطبيعية وبعضها تكون فيها أيضا حديقة للحيوانات وتكون هذه الأشجار والحيوانات والألعاب وكل ما هو موجود في الحديقة والمنتزه محمية من أي عبث أو إهلاك (منتزه، ويكيبيديا الموسوعة).

هذه المرافق يجب أن تكون جميلة واسعة وذات مسطحات خضراء مكسية بأنواع من الأشجار والشجيرات والزهور ناهيك عن أنواع ألعاب الأطفال وأنواع المشروبات والحلويات ودورات المياه والمساجد إضافة إلى وسائل الترفيه والتسلية المناسبة للكبار والصغار وكل احتياجات النزهة الضرورية لكي تقضي الناس نزهتها خاصة أيام الإجازات ونهاية الأسبوع في هذه الحدائق والمنتزهات.

أما فيما يخص قسم ألعاب الأطفال يجب أن تتوفر فيها كل الأبعاد النفسية ليجد الطفل الحرية والتمتع دون تعرض الأطفال للأخطار ويجب أن تكون واسعة لمرتابديها من الأطفال (الطائي2020، Details Posts).

يرجع تاريخ إنشاء الحدائق إلى عام 1700م وكان الهدف منها الحفاظ على الموروث من أي تدهور، ثم تطور للنهضة والراحة واللعب في تنشيط وتشجيع النشاط البدني والاندماج الاجتماعي لكل مستوى عمري للناس كون هذه المواقع تعمل على تعزيز رفاهية السكان وأيضا غرس هذه المجالات بالأشجار يخفف من تلوث هواء السيارات والمصانع. كذلك تمثل هذه المجالات مكان آمنا لتجمع الناس .

إن لكل إدارة حديقة ناجحة تخدم الناس ثلاثة ركائز وهي: الركيزة الأولى.. بحث الموازنة بين أهداف أصحاب المصلحة في كل حديقة عامة والمستفيد منها (المجتمع المستفيد من خدمات الحديقة العامة، المبادرون من المستثمرين ومقدمي الخدمات، المؤسسات الحكومية والخاصة وغير الربحية). الركيزة الثانية: بناء الأساس الشامل لنظام استدامة الحدائق العامة. الركيزة الثالثة: تطوير الحدائق العامة وفق المعايير (Tree 1, Trees 2, Trees 3, Trees 4, Trees 5, Trees 6, Trees 7) (ال مفرح، 2021م).

صورة رقم (3) المربع رقم 6 مقترح منتزه سياحي وحدائق عامة رأس جبل صبران أعلى قرية الركنز



المصدر: أفكار الباحث والاستعانة بمهندس المساحة والخبرة م عصام عبده سلام البناء

بينما إنشاء مدن رياضية في المرافق السياحية والترفيهية الأمر يحتاج إلى عزيمة قوية من الاستثمار المحلي أو المندمج محلي دولي نموذج مجموعة حدائق الرياضة كاليفورنيا مشروع استثماري لإنجاز أكبر مشروع سياحي ورياضي مندمج بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية والمكون من مركز مخصص للياقة الرياضية والسباحة إلى جانب إنها أشغال فندق فاخر خمسة نجوم فقد وفر مشروع حدائق الرياضة كاليفورنيا هذا 145 منصب شغل مباشر

وما يزيد عن 50 منصب شغل عمل غير مباشر ناهيك عن إنشاء مرافق حيوية رياضية رفيعة وذات جودة عالية من ملاعب فسيحة لكرة القدم وكرة السلة والطائرة وكرة المضرب صممت بعناية وحمامات سياحية شبه اولمبية ومستودعات رياضية وفضلا للياقة البدنية ومساح وصالة رياضية وقاعة مجهزة بمختلف معدات التدريبات ومركز صحي رياضي ومرافق إدارية وفندق يعني بالتركيز الرياضي ومطاعم ومقاهي ومدرسة لتكوين الناشئين وقاعة للمؤتمرات من الجيل الجديد تحتضن كبريات المؤتمرات الدولية، أن تشجيع المستثمرين في إنشاء هذه المشروعات الحيوية في جبل صبران سيكون مشروعا رياضيا بمواصفات عصرية لافتة للانتباه وسيكون الأول باليمن والجزيرة العربية حاضرة اقتصادية وخصوصا للحجرية والمناطق المجاورة لجبل صبران لمن يحب الرياضة والسياحة والترفيه (مجمع سياحي ورياضي بالبيضاء -Hespress/2021)، أن المغرب تركيبها تتقاسم مع اليمن بكثير من التضاريس لذلك المغرب تهتم بمجالات الحدائق العامة وخصوصا حدائق ألعاب الأطفال وأماكن ترفيه الأسر وتهتم بالحدائق الحيوانية وتهتم بالرياضة والسياحة والترفيه فهي بلد وفرت شبكة طرقية وسككية وطرمويه داخلي بغالبية مدن المملكة، هذه الطرق يصل طولها إلى 59474 كم و1813 كم، ناهيك المطارات والموانئ جعلت من المغرب واجة سياحية في امتياز (السياحة في المغرب-ويكيبيديا)، فلو تم أخذ هذه التجارب وتم تطبيقها على إنشاء حديقة جبل صبران ذات الأبعاد الثلاثية سألفة الذكر وأيضا تشجيع المستثمرين في تميمتها وتطويرها واستثمارها لأضحت واجهة ومعلمة اقتصادية بالحجرية وتعز واليمن وشبه الجزيرة العربية.

صورة رقم (4) المربع رقم 4 ملعب كرة قدم وصالة رياضية مغلقة وشاليهات سياحية



المصدر: أفكار الباحث والاستعانة بمهندس المساحة والخبرة م عصام عبده سلام البناء

## صورة رقم (5) مربع رقم 3 مستشفى رياضية تابعة للملعب والصالة الرياضية



المصدر: أفكار الباحث والاستعانة بمهندس المساحة والخبرة م عصام عبده سلام البناء

## خاتمة

نستخلص من هذا البحث أن جبل صبران ما إذا تم استثماره استثماراً امثل لا يخدش قيم السكان المجاورة لهذا الجبل والذي شرعت بأن يكون حديقة ثلاثية الأبعاد سألقة الذكر شريطة أن يستثمره أهل الخبرة ورؤوس الأموال سيتحول جبل صبران الى معلمة ثقافية متعددة الانشطة ذات مردودات اقتصادية متعددة ومتنوعة بل سيحصل تحول لجل المناطق المجاورة من ترويج استثمارية وأنشطة سياحية بجبل مناطق الحجرية ومحافظة تعز خصوصا وعدن إلى حراك ونشاط استثماري و متنفس للساكنة وخصوصا ملاعب للأطفال ومجالات رياضية ترفيهية وحدائق للحيوانات والتي ستدر على هذا المجال مبالغ مالية ومناصب شغل تظفي على ساكنتها سعادة وأمان واستقرار، ولذلك نستنتج من حسن استغلال وترشيد حكيم لحديقة جبل صبران ذو الأبعاد الثلاثية سيغير من منغرافية الحجرية إلى إشعاع سياحي وترفيهي متميز خصوصا على صعيد المكان والحجرية وتعز وعدن عموما.

## المصادر والمراجع

- الطائي، علاء هاشم يونس، أنواع الحدائق والمنتزهات العامة. <https://portal.arid.my>
- المفرح، الموقع الرسمي للدكتور محمد بن يحيى شركة اللون السعادة للتنمية والاستثمار [www.Greenflagaward.org](http://www.Greenflagaward.org). [www.Fieldsintrust.org](http://www.Fieldsintrust.org)
- جرعتلي، مجد، فوائد وأهمية المحميات الطبيعية <http://green-studies.com>
- جرعتلي، مجد، أهمية وفوائد الغطاء النباتي للبيئة وأساليب حفظه وتنميته [www.nouhworld.com](http://www.nouhworld.com)



حسن، محمد إبراهيم، البيئة والتلوث. دراسة تحليلية لأنواع البيئات ومظاهر التلوث، جامعة الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب 46 شارع الدكتور مصطفى مشرفة، 1995م.  
 زين الدين، علي، دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في لبنان، مجلة الدفاع الوطني، 2012م،  
 قادري، انور عمر، آليات إنشاء المحميات الطبيعية وحمايتها، مطبعة اياذ، إقليم كردستان - العراق 2017م.

محمد، محمد إبراهيم، المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي في مصر، مجلة أسبوط للدراسات البيئية، العدد التاسع عشر، يوليو 2000م.

مودار، علي، السياحة البيئية والمحميات. [www.academia.edu](http://www.academia.edu)

الاجتهاد، مجلة للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد(1)، السنة 2020م.  
 الاتحاد الدولي لصون الطبيعة 2010، الاتفاقية الدولية المتعلقة باتفاقية التنوع البيولوجي.

السياحة في المغرب - ويكيبيديا، <https://ar.m.wikipedia.org>

المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، دراسة حول دور المحميات الطبيعية في حماية التنوع الحيوي والمشروعات المقترحة للتطوير 1999م، الخرطوم السودان.  
 FAO، اليوم الدولي للتنوع البيولوجي دالتنوع البيولوجي للغابات كنز الأرض الحي، تقرير شهر أيار 2011م، روما .. [www.fao.org](http://www.fao.org)

ما هي الحدائق العامة <https://e3arabi.com>

منتزه يكيبيديا <https://ar.m.wikipedia.org>

22 مليارا لإنشاء مجمع سياحي ورياضي بالبيضاء 2021/4/11م

<https://www.hespress.com>

موسعة المحيط، منصة إلكترونية لنشر الملفات الرقمية والمقالات الموسعة

[www.hespress.com](http://www.hespress.com)